بعضهم لا تسألوه لا يسوءكم بفتح اوله والجزم على النهي والرفع
على الاستيناف ما تكرهون اي ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسره
فليس نبيي وان لم يفسره فهو نبي وقد كانوا يكرهون اي ان لم يفسره
كانهم قالوا ان فسره فليس نبيي وان لم يفسره لانه نبي وقد كانوا يكرهون
نبوته فقاموا اليه فقالوا ايانا بالقاسم خدعتنا بكسر الدال
والجزم عن الروح فقام صلى الله عليه وسلم ساعة ينظر
قال ابن مسعود فعرفت انه يوحى اليه فانجحرت عنه حوفا
ان يتشوش بقربي حتى صعد الوحي بكسر العين المهملة ثم قال
عليه الصلاة والسلام ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
ربي مما استأثر بعلمه وعن ابي بريدة لقد مضى لنبيكم صلى الله عليه
وسلم وما يعلم الروح ولقد عجزت الاوائل عن ادراك ما هيته بعد
تفاقم الاعمال الطويلة على الخوض فيه والحكمة في ذلك عجز العقل
عن ادراك معرفة مخلوق بحاوره وله ليدل على انه عن ادراك خالقه
اعجز ولذا ورد ما قيل في حده انه جسم رقيق هوائي في كل جزء من
الحيوان وقوله ويسألونك باثبات الواو في الفرع كاصله
وفي بعض النسخ بحذفها فقال بعضهم التلاوة باثباتها يعني
ان هنا مما وقع في البخاري من الايات المتلوة على غير وجهها قال
البدر الدماميني في مصابيحه ليس هذا من قبيل المغير
لان الاية المقترنة بحرف عطف يجوز عند حكايتها ان تقرن
بالعاطف وان تخلى منه نظرا على جواز الامرين الشيخ تقي الدين
السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب مثال الاول ما احدثي وكم مثلا
الا كما قاله العبد الصالح فصبر جميل الى غير ذلك ومثال الثاني
قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الحمر ما انزل علي فيها

شي

شيا الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قالوا وقد اشبعنا الكلام على ذلك
في حاشية المغني فليراجع منها والله تعالى اعلم **باب**
الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم واجب لعموم
قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وبقوله فاتبعوني يحببكم
الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل
على الندب او الخصوصية وبه قال **حدثنا** ابو نعيم الفضل بن
دكين قال **حدثنا** سفيان الثوري كما جزم به المزي **عن** عبد الله
ابن دينار المدني **عن** ابن عمر عبد الله رضي الله عنهما **قال**
اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ
الناس خواتيم من ذهب على التوزيع اي كل واحد اتخذ خاتما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب
فنبذه اي طرحه وقال اني لن البسه ابدا كراهة مشاركتهم
له في خاتمه الذي اتخذه ليختم به كتبه الى الملوك ليلا تفوت مصلحة
نقش اسمه بوقوع الاشتراك ويحصل الخلل او لكونه من ذهب وكان
وقت تحريم لبس الذهب على الرجال **فنبذ الناس خواتيمهم**
اي طرحوها اقتدا بفعله صلى الله عليه وسلم فعلا وتركا ولا دلالة لذلك
على الوجوب بل على مطلق الاقتداء به والناسي والحديث سبق
في باب خواتيم الذهب من وجه اخر من كتاب اللباس والله سبحانه
وتعالى الموفق **باب** **ما يكره من التعمق**
بالعين المهملة المفتوحة والميم المضمومة المشددة بعدها قاف
اي التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه **والتنازع** وهو التجادل
في العلم عند الاختلاف فيه اذا لم يتضح الدليل وسقط لابي ذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)